المحاضرة العاشرة

مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي

الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين

عناصر المحاضرة :

مقدمة .

أولاً: نظرة تاريخية لتطور رعاية المعوقين.

ثانياً: تعريف المعوقين.

ثالثاً: تعريف التأهيل .

رابعاً: تصنيف المعوقين.

خامساً: أسباب الإعاقة.

سادساً: احتياجات المعوقين.

سابعاً: برامج رعاية المعوقين.

ثامناً: المشكلات الناتجة عن الإعاقة.

تاسعاً: خطوات التأهيل المهني ومشكلاته.

عاشراً: أجهزة تأهيل المعوقين.

الحادي عشر: نماذج لمؤسسات رعاية المعوقين في المجتمع السعودي.

أسئلة المحاضرة.

مقدمة :

- شهد القرن العشرين تطوراً كبيراً في مجال رعاية المعوقين وتأهيلهم، ويرجع ذلك إلى وقوع حربين عالميتين كان من أثرهما ما ظهر من نقص كبير في القوى العاملة في كثير من بلاد العالم، ولجأت الدول الرأسمالية إلى الاهتمام بالمعوقين ورعايتهم وتأهيلهم وإعدادهم للعمل، يحدوها إلى ذلك العوامل الاقتصادية التي ترتبت على ذلك النقص الكبير في الأيدي العاملة والمنتجة.
- وإلى جانب ذلك ظهرت مشاكل اجتماعية في كثير من البلاد كنتيجة لعجز الكثيرين من ضحايا هاتين الحربين وتعطلهم عن العمل، فكان لزاماً عليها أن تبادر إلى وضع البرامج لمساعدتهم ورعايتهم وتأهيلهم.

- ولجأت بعض الدول إلى وضع تشريعات تنظم هذه البرامج والخدمات، وتكفل لهؤلاء المعوقين بعض المزايا والحقوق التي تكفل لهم الاستقرار في الحياة كمواطنين صالحين.
- لذلك كانت الخدمة الاجتماعية من أهم الأساليب العلمية التي يمكن أن تعمل مع المعوقين لرعايتهم والاستفادة من قدراتهم المتاحة حتى تدعم سلوكهم الايجابي.
- ونود أن نشير إلى أن فئة المعوقين في أشد الحاجة إلى تفهم بعض مظاهر الشخصية لديهم نتيجة لما تفرضه الإعاقة من ظروف جسمية أو حسية أو عقلية ، ومواقف اجتماعية ، وصراعات نفسية ، وإلى أن تتفهم أساليبهم السلوكية التي تعبر عن كثير من هذا التعقيد والتشابك، وبالرغم من كل ذلك فإن هذه الفئة لم تلقى حتى الآن الاهتمام المناسب من الباحثين وخاصة في مجال الخدمة الاجتماعية.
- وإن هذا المجال محاولة علمية لا تستهدف مجرد إثراء للتراث العلمي للعلوم الاجتماعية، وخاصة الخدمة الاجتماعية أو امتداد لأبعادها ووظيفتها، ولكنها استجابة لمتطلبات الواقع الذي تعيشه المجتمعات النامية عامة والمجتمع المصري خاصة في مواجهة مشكلة الإنسان ، وصحته النفسية ومدى أهمية الثروة البشرية في هذه المجتمعات، لتسهم ايجابيا في شئون التنمية التي يهدد بعض أبنائها نتيجة تعرضهم للإصابة بالإعاقة.
- كما نود أن نشير إلى الاهتمام العالمي الذي يحظى به المعوقين في الوقت الحالي ، وذلك في كثير من بلاد العالم المتقدم بصفة عامة والاهتمام الرسمي والشعبي في الدول العربية بصفة خاصة، حتى أن هيئة الأمم المتحدة قد دعت دول العالم إلى اعتبار عام ١٩٨١ عاماً دولياً للمعوقين، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على اهتمام العالم بممثليه في أكبر المنظمات الدولية بتلك الفئة من أبناء الإنسانية .

أولاً: نظرة تاريخية لتطور رعاية المعوقين :

- في التاريخ القديم عانى المعوقين في كثير من الأمم من الاضطهاد والازدراء والإهمال فكانوا يتزكون للموت جوعاً أو يوادون وهم أطفال، وشهدت ذلك مجتمعات مثل روما ، إلى جانب عديد من القبائل في مختلف أرجاء العالم بينما كانوا يتمتعون بالرعاية في بلدان أخرى مثل مصر والهند.
- ثم جاءت الديانات السماوية بما تحمله من تعاليم المحبة والتسامح والإخاء بين البشر فكانت نبرات تستضئ لهداية البشر مما أدى إلى انتشار نظم الإحسان كنظام الوقف في مصر ونظام الملاجئ في فرنسا وغيرها، واستمر هذا النظام عاملاً أساسياً في رعاية المرضى والمعوقين عن طريق مساعدتهم مادياً دون أي جهد في مساعدتهم على استرداد مكانتهم في المجتمع ، ولقد تميز المجتمع الإسلامي عن أوروبا بنظرته الايجابية إلى المعوقين فخصص لهم من يساعدهم على الحركة والتنقل وإنشاء المستشفيات العلاجية.
- وفي العصر الحديث عملت الثورات الاجتماعية على نشر الاهتمام بالإنسان الفرد ، والاهتمام بحقوقه وتخليصه من الظلم مما ولد الاهتمام بالضعفاء والمعوقين، والبحث عن وسائل رعايتهم ، وكان التقدم في وسائل تعليم الطفل المعوق حسياً بداية لمنطلق يدعو إلى إمكانية الاستفادة من طاقات المعوقين وتوصيل المعلومات لهم بطرق تناسبهم فكانت طريقة "برايل" لتعليم المكفوفين ، وطريقة قراءة الشفاه لتعليم الصم بدايات هامة على هذا الطريق.

- وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى كانت الأعداد الهائلة من المعوقين الذين تخلفوا عن الحرب عاملاً هاماً في البحث عن وسائل جديدة لرعايتهم، فبدأ التأهيل مصحوباً بصيغة اقتصادية تدعو إلى الاستفادة من طاقات المعوقين المهنية في الإنتاج ، وأنشئت أولى معاهد التأهيل المهني بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٠ ، واستمرت هذه الدعوى إلى أعقاب الحرب العالمية الثانية.
- وصاحب ذلك التطور الهائل في الجراحة الذي جاء نتيجة للتدمير البشري الذي حدث في الحرب الأولى، والتطور في صناعة الأجهزة التعويضية الذي صحب التطور التكنولوجي بصفة عامة، وجاء إعلان حقوق الإنسان الصادر عن هيئة الأمم المتحدة نقطة تحول هامة في اتجاهات المجتمعات نحو أبنائها فحلت النظرة الاجتماعية الإنسانية محل النظرة الاقتصادية، وأصبحت الدعوى لرعاية المعوقين وتأهيلهم اجتماعياً ليعدوا أفراداً منجيين ومندمجين في مجتمعاتهم، يتمتعون بالكرامة والسعادة وحقوق المواطنة كغيرهم من المواطنين.
- لقد تضافرت جهود العلماء المفكرين في سبيل توفير برامج التأهيل التي تساعد الفرد المعوق على استرداد أقصى ما يمكن من إمكانيات في الحياة وذلك بتنمية ما يتبقى لديهم من قدرات لأقصى ما يمكن.
- ويعمل الأطباء والمهندسون والاجتماعيون على البحث فيما يساعد الفرد المعوق من وسائل تكنولوجية اجتماعية ونفسية كي يحيا في بيئة مناسبة، ويقوم بأنشطتها اليومية بأقل جهد ممكن.

ثانياً: تعريف المعوقين :

المعوق مصطلح يطلق على من تعوقه قدراته الخاصة عن النمو السوي إلا بمساعدة خاصة وهو لفظياً مشتق من الإعاقة أي التأخير أو التعويق، وهناك عدة تعريفات للمعوق نوردتها فيما يلي:-

- أ- المعوق هو المواطن الذي استقر به عائق أو أكثر يوهن من قدرته، ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي ووعي مؤسس على أسس علمية وتكنولوجية يعيدها إلى مستوى العادية أو على الأقل أقرب ما يكون إلى هذا المستوى.
- ب- تُعرف منظمة العمل الدولية اصطلاح معوق بأنه كل فرد نقصت إمكانية للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصاً فعلياً، نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية.
- ج- ويُعرف قانون تأهيل المعوقين رقم ٣٩ لعام ١٩٧٥ المعوق بأنه كل شخص أصبح غير قادر على الاعتماد على نفسه في مزاوله عمله أو القيام بعمل آخر والاستقرار فيه، أو نقصت قدرته على ذلك لقصور عضوي أو عقلي أو حسي أو نتيجة عجز خلقي منذ الولادة.
- د- المعوق هو الفرد الذي لا يصل إلى مستوى الأفراد الآخرين في مثل سنه بسبب عاهة جسمية أو اضطراب في سلوكه أو قصور في مستوى قدرته العقلية.
- هـ- المعوق هو كل فرد يختلف عن يطلق عليه لفظ سوي في النواحي الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه.

ومن ذلك نستخلص ما يلي:-

١. أن أساس الحكم على شخص ما بأنه معوق من عدمه هو مدى مقدرة هذا الشخص على مزاوله عمله أو القيام بعمل آخر ، فإذا فقد المقدرة على ذلك يسمى معوقاً.
٢. أن أنواع القصور التي تعرض لها الإنسان إما أن تكون بدنية كفقده أجزاء من الجسم أو حدوث خلل أو تشوه بها، وإما أن تكون عقلية كتنقص في القدرات العقلية أو قد تكون حسية كفقده أو نقص حاسة من الحواس.
٣. أن أسباب هذا القصور إما أن ترجع إلى حادث أو مرض أو أنها خلقية من الولادة.
٤. أن هذا القصور قد يؤدي إلى حدوث عاهة ما للفرد ، وقد لا يؤدي إلى ذلك فإذا أدى هذا إلى حدوثها يسمى هذا الفرد معوقاً.
٥. أن الإصابة التي تحدث للفرد قد تعوقه عن التكيف مع مجتمعه أو بيئته التي يعيش فيها، مما ينتج عنه عدم استقراره بنجاح في حياته ، وهذا بالتالي يؤدي إلى آثار اجتماعية سيئة بالضرورة.
٦. أن المعوقين هم مواطنون تعرضوا بغير إرادة إلى مسببات بدنية أو عقلية أو حسية أعاقتهم عن السير طبيعياً في طريق الحياة كغيرهم من الأسوياء.

ثالثاً: تعريف التأهيل :

- هو عبارة عن عملية إعادة تكيف الإنسان مع البيئة أو إعادة الإعداد للحياة، فإذا كان اختلاف تكيف الإنسان مقتصرأ على الناحية الطبية فإنه يحتاج إلى التأهيل العلمي، أي استعادة أقصى ما يمكن توفيره له من قدرات بدنية، مثل حالة بتر الأطراف أو ضعف السمع أو البصر، أما إذا كان الإنسان في حاجة إلى إعادة تكيفه من الناحية النفسية فإنه يحتاج إلى التأهيل النفسي حيث يتناول الأخصائي النفسي بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي أو أخصائي التأهيل في أغلب الحالات، وإذا كان الاختلال في التكيف مع المهنة بسبب إصابته بعائق فإنه يحتاج إلى التأهيل المهني.

وعلى ذلك وضعت منظمة العمل الدولية التعريف الآتي للتأهيل المهني للمعوقين: -

- **التعريف:** أن التأهيل المهني للمعوقين معناه ذلك الجانب من عملية التأهيل المستمرة المترابطة الذي ينطوي على تقديم الخدمات المهنية كالتوجيه المهني والتدريب المهني والتشغيل، مما يجعل المعوق قادراً في الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه ، وتختلف حالات الأفراد من حيث مدى حاجتهم إلى أنواع التأهيل المختلفة ، فقد يحتاج الفرد إلى نوع واحد أو أكثر من تلك الأنواع في وقت واحد (النفسي - الطبي - الاجتماعي - المهني).

رابعاً: تصنيف المعوقين :

- (١) **المعوقين جسدياً:** وهم من لديهم عجز في الجهاز الحركي أو البدني بصفة عامة كالكسور والبتير وأصحاب الأمراض المزمنة مثل شلل الأطفال والدرن والسرطان والقلب والمقعدين وغيرهم.
- (٢) **المعوقين حسيماً:** وهم من لديهم عجز في الجهاز الحسي كالمكفوفين والصم والبكم وغيرهم.

٣) **المعوقين عقلياً:** وهم مرضى العقول وضعافها.

٤) **المعوقين اجتماعياً:** وهم الذين يعجزون عن التفاعل السليم مع بيئاتهم وينحرفون عن معايير وثقافة مجتمعهم كالمشردين والجانحين والمجرمين وغيرهم.

- **والغرض من تصنيف المعوقين هو** مواجهة احتياجاتهم التربوية والتأهيلية ، وليس الغرض منه بأي حال من الأحوال أن يكون مجرد تصنيف إحصائي يدفع فريق من المواطنين بدافع معين أو ينسبهم إلى طبقة لها سماتها وأوصافها، لذلك وتمشياً مع فلسفة التأهيل واتجاهاته.
- ونظراً لأن أعداد من المعوقين يكون لديها أكثر من عائق كأن يكون بجانب العائق البصري عائق آخر مثل الصم أو الإقعاد فإن الأمر يقتضي وضع قاعدة تبين المعاملة التأهيلية التي يعامل بها أصحاب الإعاقات المزدوجة، وكقاعدة تأهيلية عامة ينتمي كل من به إعاقة مزدوجة أو أكثر إلى الفئة ذات العائق الأشد، ويكون تأهيله ورعايته من اختصاص الهيئة التي لديها الكفاءة والإمكانات للعناية بأكثر المعوقات تعويقاً.

خامساً: أسباب الإعاقة :

يمكن أن تنقسم أسباب التعويق إلى سببان رئيسيان هما: -

١- **أسباب وراثية:** وتشمل الحالات التي تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق الجينات الموجودة على الكروموسومات في الخلايا، مثل الاستعداد الموجود عند بعض الأسر للنزيف ويسمى مرض الهيموفيليا، والضعف العقلي، والاستعداد للإصابة بمرض السكري، والزهري الوراثي الذي تنتقل فيه العدوى من الأب إلى الأم ثم إلى الجنين، كما أن النقص الوراثي في إفرازات الغدة الدرقية يؤدي إلى نقص النمو الجسمي والعقلي، وبصفة هامة يمكن القول أن حالات التعويق الوراثي أقل من حالات التعويق البيئي.

٢- **أسباب بيئية:** الوراثة حصيلة المؤثرات الموجودة داخل الكائن الحي المتصلة بالتكوين الجيني، أما البيئة فهي حصيلة المؤثرات الخارجية التي بدأت تلعب دورها منذ الحمل حتى الوفاة وتسير مع قوى الوراثة منذ نشأتها في علاقة تفاعلية وتشمل البيئة مؤثرات ما قبل الولادة ومؤثرات أثناء الولادة وما بعد الولادة كالتالي:-

أ- **مؤثرات ما قبل الولادة:** أن إصابة الأم مثلاً في بداية الحمل بالحصبة الألمانية تؤدي إلى احتمال تعرض الجنين لإصابة العين والقلب، كما أن صحة الأم خلال فترة الحمل في نوع تغذيتها عاملان يتوقف عليهما ما إذا كان الطفل يولد سويماً أو غير سوي.

ب- **مؤثرات أثناء الولادة:** وهذا يحدث إذا كان حجم المولود كبيراً بالنسبة للأم، أو الإهمال في النظافة أثناء الولادة فمثلاً عدم غسل عيني الطفل بالماء والصابون قد يؤدي للإصابة بالرمم الصددي وهو من عوامل فقد البصر، والطفل الذي يولد قبل موعد ولادته الطبيعية يمكن أن يصاب بنزيف في المخ وهكذا.

ج- **مؤثرات بعد الولادة:** هذه الحالات متعددة منها حوادث السيارات وإصابات العمل وإصابات الحروب والجروح والإصابة بالأمراض الشديدة مثل شلل الأطفال والحمى الروماتيزية والدرن وغير ذلك.

سادساً: احتياجات المعوقين :

يمكن تقسيم هذه الاحتياجات إلى ثلاثة أنواع وهي:-

أ- احتياجات فردية وتتمثل في :-

١. بدنية مثل استعادة اللياقة البدنية وتوفير الأجهزة التعويضية.
٢. إرشادية مثل الاهتمام بالعوامل النفسية والمساعدة على التكيف وتنمية الشخصية.
٣. تعليمية مثل إفساح التعليم المتكافئ لمن هم في سن التعليم مع الاهتمام بتعليم الكبار.
٤. تدريبية مثل فتح مجالات التدريب تبعاً لمستوى المهارات ويقصد الإعداد المهني للعمل المناسب للعائق.

ب- احتياجات اجتماعية وتتمثل في :-

١. علاقية مثل توثيق صلات المعوق بمجتمعه وتعديل نظرة المجتمع إليه .
٢. تدعيمية مثل الخدمات المساعدة التربوية والمادية واستمارات الانتقال والاتصال والإعفاءات الضريبية والجمركية.
٣. ثقافية مثل توفير الأدوات والوسائل الثقافية ومجالات المعرفة.
٤. أسرية مثل تمكين المعوق من الحياة الأسرية الصحيحة.

ج- احتياجات مهنية وتتمثل في :

١. توجيهية مثل تهيئة سبل التوجيه المهني مبكراً والاستمرار فيه لحين انتهاء عملية التأهيل.
٢. تشريعية مثل إصدار التشريعات في محيط تشغيل المعوقين وتسهيل حياتهم.
٣. محمية مثل إنشاء المصانع المحمية من المنافسة لفئات من المعوقين يتعذر إيجاد عمل لهم مع الأسوياء.
٤. اندماجية مثل توفير فرص الاحتكاك والتفاعل المتكافئ مع بقية المواطنين جنباً إلى جنب.

سابعاً: برامج رعاية المعوقين :

أن الاحتياجات التي سبق عرضها تلعب الخدمة الاجتماعية دوراً كبيراً في إشباعها، وهذا يتضح من خلال مجموعة الخدمات العامة المشتركة في برامج الرعاية الاجتماعية للمعوقين والتي يمكن عرضها فيما يلي:-

- ١- **الخدمات الوقائية:** أن الجانب الوقائي في مشكلة المعوقين لا ينبغي إغفاله عند علاج هذه المشكلة ، إذ لا يمكن أن يكون للخدمات المبذولة في هذا الميدان طابع ايجابي دون أن تمتد آثاره إلى مصادر

المشكلة وجوانبها المختلفة بغية الحد من تفاقمها، لهذا بادرت كثير من الحكومات لوضع لوائح وقوانين تحمي الأفراد من إصابات العمل، وتوفير وسائل الأمن الصناعي .

• كما أن إجراءات تدعيم الصحة هي إجراءات غير مباشرة للوقاية من حدوث الإعاقة مثل التوعية بأساليب التغذية السليمة وخدمات رعاية الحوامل والتحصين ضد الأمراض المعدية والتي تؤدي إلى معوقات جسدية وحسية مثل شلل الأطفال وكف البصر، كما أن الاكتشاف المبكر لكثير من الأمراض والعلاج منها يؤدي إلى الوقاية من أي عجز ينتج عنها.

٢- **خدمات الحصر والتسجيل:** أن المبادرة في اكتشاف حالات الإعاقة وتحويل المعوق في الوقت المناسب لذوي التخصص ل ذو أهمية بالغة في نجاح عملية التأهيل الاجتماعي للمعوقين، ويتوقف اكتشاف الحالات على تنظيم عمليات الحصر والتسجيل والتحويل وتكامل جهودات الخبراء الأخصائيين في هذا المجال مما يساعد على تحديد حجم مشكلة المعوقين والتخطيط لها.

٣- **الخدمات الطبية:** ويقصد بها الإشراف الصحي العام على المعوقين سواء من ناحية علاج العاهة أو أي أمراض أخرى ، ويجب أن يكون الإشراف الصحي مستمرا ومتوافر مع الاهتمام بالعلاج الطبيعي وخاصة في حالات الإعاقة الجسمية وتوفير الأجهزة التعويضية اللازمة.

٤- **الخدمات النفسية:** لاشك أن الإعاقة ذات تأثير شديد في اضطراب الاتزان الانفعالي للفرد مهما كانت درجة صحته النفسية ، ونادراً ما ينجح المعوق بنفسه في إعادة تكيفه مع بيئته باكتشاف الإمكانيات الباقية له وتقبل وضعه الجديد.

• ولكن في أغلب الحالات يعجز المعوق عن ذلك ويتضح ذلك في سلوكه فقد ينكر أنه مصاب بمرض ما ويحاول إخفاء نواحي العجز والقصور أو يميل نحو العزلة والانطواء، أو يميل لحياة اللذة العاجلة أو للمبالغة والتهويل نحو إصابته ، كل هذه الاستجابات الشاذة تحتاج لخدمات نفسية لتغيير نظرة المعوق إلى نفسه والاستفادة من إمكانياته الحقيقية المتبقية.

• ولا ينجح الأخصائي الاجتماعي النفسي في ذلك إلا بعد دراسة دقيقة لمجموعة من العناصر منها: مدى تأثير الإعاقة على شخصية المعوق وسلوكه، مستوى ذكائه واستعداداته العقلية، استعداده للتعاون والاستفادة من برامج الرعاية، تحديد عما إذا كان التعويض ناتج عن إصابة عضوية أم أنه انحراف وظيفي أي سلوكي فقط.

٥- **الخدمات الاجتماعية:** تبدأ هذه الخدمات بدراسة الأخصائي للحالة أي يتعرف على كل ما يربط بالمعوق من ظروف بيئية ودراسية ومهنية وكيفية الإصابة بالعائق، مستخدماً في ذلك مجموعة من الأدوات المهنية كالمقابلة والزيارة المنزلية وغيرها من الأساليب المهنية المستخدمة في خدمة الأسرة نتيجة الإصابة بهذه الإعاقة.

• وحيث أن كل إنسان هو عضو في جماعة لها تأثيرها القوي على شخصيته فإن الأخصائي يستخدم الأساليب المهنية لطريقة خدمة الجماعة لكي يساعد المعوق في التكيف مع ظروف المؤسسة التي ترعاه وتزوده بالعادات الاجتماعية والخلفية السليمة ودعم سلوكه الاجتماعي من خلال برامج الترويج المختلفة.

• فالمعوق لا ينبغي أن تحرمه إعاقته من الاستمتاع بالترفيه عن طريق إدخال بعض التعديلات في البرامج الترفيهية العادية لتصبح ملائمة لإشباع حاجات المعوقين، وإذا كان الترويج لازماً للأطفال

الطبيين ويدعم العديد من مظاهر السلوك الاجتماعي السليم كالتدريب على العمل الجماعي والقيادة والتعاون والمبادأة ... الخ .

• كما يستخدم الأخصائي الاجتماعي أيضاً أساليب طريقة تنظيم المجتمع كالمشاركة في القيام بالبحوث العلمية والمؤتمرات وبرامج التدريب للعاملين في مجال الرعاية، هذا فضلاً عن توعية الجماهير بأسلوب وعلاج مشكلات المعوقين لتحسين اتجاهات المجتمع نحوهم .

٦- الخدمات التعليمية: يقوم بتعليم التلاميذ المعوقين مدرسون متخصصون في تعليم الشواذ وفقاً لنوع العاهة، ويراعى في الخدمات التعليمية تكييف المنهج وطريقة التدريب مع إمكانيات وقدرات المعوق.

٧- الخدمات المهنية: وهو ما يسمى بالتأهيل المهني والواقع أن التأهيل كلمة مألوفة للأطباء وأخصائيو العلاج الطبيعي والأخصائيين الاجتماعيين ، وعلى الرغم من أن الجميع يتفقون على الهدف الأساسي له إلا أنهم يختلفون فيما بينهم في تعريفه ، ولقد ظهر رأيان في هذا الصدد وهما:-

• الرأي الأول: مدرسة تعتقد أن هناك فرق بين التأهيل والعلاج بسبب اختلاف كل منهم وإن كان كل منهم مكمل للآخر.

• الرأي الثاني: مدرسة ترى أن التأهيل والعلاج أجزاء في عملية واحدة.

ونحن نرى أن التأهيل هو برنامج يهدف إلى إعادة المعوق للعمل الملائم لحالته في حدود ما تبقى له من قدرات بقصد مساعدته على تحسين أحواله المادية والنفسية ، أي أن التأهيل هو عملية لإعادة البناء وتجديد وتكييف لوضع جديد.

٨- الخدمات التشريعية: تسن كافة الدول تشريعات تنظم خدمات الرعاية الاجتماعية للمعوقين مثل قوانين الضمان الاجتماعي التي تلزم وزارة الشؤون الاجتماعية بإنشاء الهيئات اللازمة لتوفير خدمات التأهيل المهني للمعوقين، وهناك قوانين تعطي لكل معوق تم تدريبه مهنيًا الحق في قيد اسمه بمكتب العمل، وألزم أصحاب الأعمال بتشغيل المعوقين مهنيًا في حدود ٢% من مجموع العاملين لديهم، هذا بخلاف الامتيازات الأخرى.

ومما سبق يتضح لنا أن برامج الرعاية الاجتماعية هي برامج مهنية منظمة ومخططة يقوم بها الشعب والحكومة سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو القومي أو العالمي، وعلى المستوى الوقائي والعلاجي والإنمائي والتشريعي، ويقدم من خلالها خدمات اجتماعية وطبية ونفسية وتعليمية ومهنية وغيرها سواء للمعوق فرداً أو جماعة داخل مؤسسات التأهيل المهني وخارجها أو لأسرته من خلال الجمعيات المختلفة.

ثامناً: المشكلات الناتجة عن الإعاقة :

أن المعوق يتعرض لمجموعة من المشكلات الناتجة عن إصابته يمكن أن نجملها فيما يلي:-

١- المشكلات الاقتصادية: تسبب الإعاقة في الكثير من المشاكل الاقتصادية التي قد تدفع المعوق إلى مقاومة العلاج أو تكون سبباً في انتكاس المرض ومنها:-

أ- تحمل الكثير من نفقات العلاج.

ب- انقطاع الدخل أو انخفاضه خاصة إذا كان المعوق هو العائل الوحيد للأسرة حيث أن الإعاقة تؤثر في الأدوار التي يقوم بها.

ج- قد تكون الحالة الاقتصادية سبباً في عدم تنفيذ خطة العلاج.

وفي جميع الأحوال السابقة يجب أن يعمل الأخصائي الاجتماعي على توفير المساعدات المالية التي تخدم المعوق وأسرته خلال فترة علاجه أو تأهيله ، حتى يمنع حدوث مضاعفات ومشاكل جديدة مترتبة على المشاكل الاقتصادية.

٢- **المشكلات الاجتماعية:** ونعني بها المواقف التي تضطرب فيها علاقات الفرد بمحيطيه داخل الأسرة وخارجها خلال أدائه لدوره الاجتماعي أو ما يمكن أن نسميه بمشكلات سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة لكل فرد ومنها:-

أ- **المشكلات الأسرية :** أن إعاقة الفرد هي إعاقة لأسرته في نفس الوقت، حيث أن الأسرة بناء اجتماعي يخضع لقاعدة التوازن والتوازن الحدي، ووضع المعوق في أسرته يحيط بعلاقتها قدر من الاضطراب طالما كانت إعاقة تحول دون كفايته في أداء دوره الاجتماعي بالكامل، كما أن سلوك المعوق المسرف في الغضب أو القلق أو الاكتئاب تقابل من المحيطين به سلوك مسرف في الشعور بالذنب والحيرة مما يقلل من توازن الأسرة وتملكها، وهذا يتوقف على مستوى تعليم الوالدين وثقافتهما ومدى الالتزام الديني بين أفراد الأسرة.

ب- **المشكلات الترويحية:** أن العاهة تؤثر في قدرة المعوق على الاستمتاع بوقت الفراغ حيث تتطلب منه طاقات خاصة لا تتوفر عنده.

ج- **مشكلات الصداقة:** أن عدم شعور المعوق بالمساواة مع زملائه وأصدقائه ، وعدم شعور هؤلاء بكفايته لهم، يؤدي إلى استجابات سلبية لينكمش المعوق على نفسه وينسحب من هذه الصداقات.

د- **مشكلات العمل:** قد تؤدي الإعاقة إلى ترك المعوق أو تغيير دوره ليتناسب مع وضعه الجديد فضلاً عن المشكلات التي تترتب على الإعاقة في علاقاته برؤسائه وزملائه.

٣- **المشكلات التعليمية:** يثير عالم المعوقين مشكلة تعليمية إذا كانوا صغاراً أو مشكلة تأهيلهم إذا كانوا كباراً، والمشكلات التي تواجه العملية التعليمية هي:-

أ- عدم توفر مدارس خاصة وكافية للمعوقين على اختلاف أنواعهم.

ب- الآثار النفسية السلبية لإلحاق الطفل المعوق بالمدارس العادية.

ج- شعور الرهبة والخوف الذي ينتاب التلاميذ عند رؤية المعوق وانعكاس ذلك على سلوك المعوق الذي يكون انسحابياً أو عدوانياً كعملية تعويضية.

د- تؤثر بعض العاهات في قدرة المعوق على استيعاب الدروس.

هـ- بعض حالات الإعاقة كالمقعدين والمكفوفين تتطلب اعتبارات خاصة لضمان سلامتهم خلال توجيههم أو تواجدهم بالمدرسة.

٤- **المشكلات النفسية:** حاول العديد من علماء علم النفس الانتهاء إلى سمات محددة لعالم المعوقين ، وقد انتهى المؤتمر الدولي الثامن لرعاية المعوقين عام ١٩٦٨ بنيويورك إلى مجموعة من السمات **نلخصها في الآتي:-**

- أ- الشعور الزائد بالنقص مما يعوق تكيفه الاجتماعي.
 - ب- الشعور الزائد بالعجز مما يولد لديه الإحساس بالضعف والاستسلام للإعاقة.
 - ج- عدم الشعور بالأمن مما يولد لديه القلق والخوف من المجهول.
 - د- عدم الاتزان الانفعالي مما يولد لديه مخاوف وهمية مبالغ فيها.
 - هـ- سيادة مظاهر السلوك الدفاعي وأبرزها الإنكار والتعويض والإسقاط والأفعال العكسية والتبرير.
- ٥- المشكلات الطبية:**

- أ- عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الإعاقة.
- ب- طول فترة العلاج الطبي لبعض الأمراض وتكاليف هذا العلاج كأمراض الدرن والقلب والسكر.
- ج- عدم انتشار مراكز كافية للعلاج المتميز للمعوقين بمستشفيات خاصة تراعي ظروفهم ومشكلاتهم.
- د- عدم توفر المراكز المتخصصة للعلاج الطبيعي وخاصة في المحافظات مع عدم توفير الفنيين والأجهزة الفنية لهذا العلاج.

تاسعاً: خطوات التأهيل المهني ومشكلاته :

(١) **الحصر أو اكتشاف الحالات :** من الأمور الأساسية في خطوات التأهيل المهني تحديد حجم المجتمع الذي تشغله الرعاية ، ومن ثم ينبغي حصر الحالات ذوى العاهات سواء كانت ولادية أو مكتسبة وتصنيف هذه العاهات ، وينبغي اكتشاف هذه الحالات في وقت مبكر حتى لا تتفاقم الإعاقة .

(٢) **مرحلة الإعداد الجسمي:** تبدأ هذه المرحلة بعملية الفحص الطبي لتحديد نوع العجز ودرجته ونوع العلاج المطلوب ويشمل الإعداد الخطوات التالية:-

- أ- إتمام العلاج الطبي إذا تبين أن المعوق يحتاج إلى بعض العمليات الجراحية أو تدريب بعض العضلات لاستعادة مرونتها وهو ما يعرف بالعلاج الطبيعي.
- ب- العلاج بالعمل ويقرره الطبيب بالاشتراك مع الأخصائي الاجتماعي حيث يمارس المريض نوعاً من النشاط أو الهواية أثناء فترة العلاج، وذلك لتدريب المريض على القيام بحركات معينة تفيد خطة العلاج .
- ت- التدريب البدني بالاستعانة بالأجهزة التعويضية كالأطراف الصناعية أو النظارات وأجهزة السمع مع مساعدة المريض على استخدام تلك الأجهزة.

(٣) **مرحلة البحث الاجتماعي:** وتشمل الدراسة الاجتماعية لأسباب الإصابة ونوعها والظروف التي وقعت فيها، والآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على الإعاقة ، وتشمل الدراسة أيضاً تأثير الإصابة على عمل

المعوق ، كما يقوم الأخصائي الاجتماعي بدراسة علاقة الفرد بأفراد الأسرة والمشكلات الاجتماعية التي تنجم عن الإصابة وتأثير الإعاقة على المستوى الاقتصادي للأسرة.

• كذلك يهتم الأخصائي بدراسة شخصية المريض من ناحية الاعتماد على النفس أو الاتكالية والانطواء والميول واثـر شكوكه في علاقاته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

٤) مرحلة الاختبار النفسي: وتشمل دراسة القدرات العقلية والاستعدادات النفسية والميول الشخصية عن طريق الاختبارات النفسية حتى يمكن التعرف على إمكانيات المصاب والعمل على استغلالها في عمليات التأهيل المهني، وكذلك التعرف على المشكلات النفسية التي يعاني منها المعوق وتحتاج إلى مساعدات علاجية.

٥) مرحلة التوجيه المهني: وتتضمن هذه المرحلة تطبيق النظرة التكاملية للفرد، حيث يقوم الطبيب والأخصائي باستعراض ما يمتاز به الفرد من قدرات بدنية واستعدادات نفسية وعقلية ومعلوماتية وخبرات، ثم مقارنة تلك القدرات والخبرات مع احتياجات المهن المختلفة، واختيار المهنة التي تتفق مع حالته الخاصة وبشرط أن تكون من المهن التي تتوفر فيها فرص العمل في المجتمع، ويتميز أعضاء الفريق بالتعاون والعمل الجماعي حيث يقدم كل منهم تقريراً في مجال تخصصه عن حالة المعوق، وبعد مناقشة الحالة من كل جوانبها يمكن تحديد نوع المهنة والعمل الذي سيوجه إليه المصاب واحتياجاته من التدريب المهني.

٦) مرحلة التدريب المهني: قد يحتاج المعوق إلى تدريب على نوع من الأعمال يكسبه مهارة خاصة تسمح له بالقيام بالعمل في المستقبل لحسابه أو لحساب غيره ، ويتم التدريب عادة بمراكز التدريب المهني بالنسبة للمعوقين الأقل من ١٩ سنة، وأحياناً يكون التدريب بالمنزل حيث أن المعوق يجد صعوبة في الانتقال إلى مركز التدريب، ويتوفر لديه الخامات والأدوات اللازمة للتدريب وتصرف أحياناً مساعدات مالية أثناء فترة التدريب بناءً على توصيات الأخصائي الاجتماعي لتغطية نفقات الانتقال أو مساعدة الأسرة.

٧) مرحلة التشغيل: بعد استكمال عمليات التدريب المهني يوجه الفرد نحو العمل الذي يتفق مع ما حصل عليه من تدريب في المصانع أو الشركات أو الورش أو العمل لحسابه الخاص في المنزل أو خارج المنزل، وبطبيعة الحال تتوقف عملية التشغيل على درجة الوعي في المجتمع، وتفنيد الاعتقادات السائدة بين المصانع والشركات حول المعوقين من أنهم أقل كفاءة من الأسوياء، علماً بأن الدراسات قد أثبتت أن المعوقين الذين اجتازوا مرحلة التدريب المهني يتقنون أنواعاً من الصناعات والحرف أفضل من العاديين.

٨) مرحلة التتبع: ترمي هذه العملية إلى متابعة نشاط الفرد في عمله الجديد، ودراسة درجة تكيفه في العمل وفي العلاقات الاجتماعية مع زملائه أو في الأسرة ، ويتوقف على هذه العملية استقرار الفرد ، والتعرف على مشكلاته في العمل أو في الأسرة عند بدء ظهورها، وفي بعض الحالات يجد المعوق صعوبات في القيام بالعمل المدرب عليه فيشعر بنوع من الإحباط، أو قد تسوء علاقته بصاحب العمل، أو قد لا يكون الأجر مجزياً، أو يكون العمل مجهداً، ووجود الأخصائي الاجتماعي إلى جانب المعوق في هذه المرحلة يساعده في التغلب على مشكلاته أولاً بأول.

من ذلك نرى أن عملية التأهيل الاجتماعي للمعوقين عملية ديناميكية متخصصة تتضافر فيها جهود الأخصائي الاجتماعي ، وأخصائي العلاج الطبيعي، والأخصائي النفسي والمهني بصورة متكاملة ومنسقة، يعملون بروح الفريق ومحور العمل هو المعوق نفسه، والذي سيشترك في كل خطوات التأهيل تحقيقاً لمبدأ ديمقراطية التأهيل واضعين في الاعتبار أنها عملية مستمرة تبدأ مع الفرد منذ انتهاء المرحلة

العلاجية وثبوت الإعاقة حتى عودته مرة أخرى عضواً بناءً يستطيع أن يعيش حياته دون معاناة، وبذلك أصبحت فلسفة التأهيل ذات طابع اقتصادي واجتماعي شامل.
أما المشكلات التي تواجه العملية التأهيلية فتركز فيما يلي:-

١. التأهيل عملية تتعامل مع عناصر معوقة متقدمة نسبياً في السن لتواجه بالتالي عقبات تعليم الكبار.
٢. التأهيل هو إعادة تدريب المعوقين على مهارة معينة تناسب قدراته الباقية، فهي عملية هجر أمر مألوف إلى آخر غير مألوف، مما يؤدي إلى مقاومة المعوق تمشياً مع النزعة العامة للفرد لمقاومة التغيير.
٣. يتطلب التأهيل إمكانيات مادية وبشرية هائلة ، قد لا تتوفر لكثير من المجتمعات واضعين في الاعتبار حجم الفاقد المستهلك لتأهيل المعوقين.
٤. عدم وجود مقاييس مقننة تقيس قدرات المعوق سواء عند التأهيل المهني كعملية تستهدف اختيار المهنة المناسبة للفرد أو عند التوجيه المهني كعملية تستهدف اختيار الفرد المناسب لمهنة بعينها.

عاشراً: أجهزة تأهيل المعوقين :

أن التأهيل كغيرها من ألوان الخدمة والرعاية تحتاج إلى أجهزة مؤسسية تقوم بتنفيذ أهدافه كعملية أو عمليات متكاملة ، وتنقسم برامج الخدمة إلى نوعان :-

١. برامج تقوم من خلال معاهدة التأهيل التي تديرها وزارة الشؤون الاجتماعية.
 ٢. برامج تقدم في معاهد التربية الخاصة التي تديرها وزارة التربية والتعليم.
- وسوف يقتصر الحديث عن برامج وزارة الشؤون الاجتماعية ، وتنقسم أجهزة تأهيل المعوقين التي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية إلى ما يلي:-

(١) مكاتب التأهيل: والهدف الرئيس لهذه المكاتب هو استقبال طالب التأهيل في جميع الأعمار ومن مختلف الفئات وإجراء الدراسات الاجتماعية والنفسية والطبية والمهنية والتعليمية لهم، وذلك بواسطة أعضاء فريق التأهيل الذين يضمهم المكتب مع الاستعانة بالموارد والإمكانيات المتاحة كالمستشفيات والمدارس .. الخ.

- كما يستفيد المكتب من هذه الموارد في توفير الخدمات التأهيلية لهؤلاء المعوقين وتعملاً لمكاتب على توفير الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية لطلابها عن طريق الجمعيات الأهلية التي تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية أيضاً.

(٢) مراكز التأهيل: تعمل هذه المراكز إلى جانب إجراء الدراسات والبحوث اللازمة على طالبى التأهيل إلى إيجاد خدمات المركز في النواحي الآتية: الإعداد البدني- الأطراف الصناعية – الأجهزة التعويضية – التدريب المهني- البرامج التعليمية – البرامج الاجتماعية – الإرشاد النفسي للفرد وأسرته .

- وتتبع هذه المراكز خدمات الرعاية الداخلية لمن يحتاج إليها من المعوقين الذين يؤهلون بها، وبعض هذه المراكز يخدم فئة واحدة مثل الصم أو المكفوفين أو حالات ناقهي الدرن ... الخ والبعض الآخر يخدم أكثر من مجموعة .

٣) **المصانع الخاصة (المحمية):** والهدف من إنشاء هذه المصانع هو الاستفادة من طاقات المعوقين الذين لا يمكنهم العمل في السوق الخارجي لظروف تتصل بالعجز أو لصعوبة الحصول على عمل وتعمل هذه المصانع على إيجاد مرحلة انتقال بين برامج التأهيل والعودة إلى المجتمع والاندماج فيه.

٤) **مؤسسات التثقيف الفكري:** وهذه المؤسسات تعمل على إيجاد برامج تأهيل لحالات التخلف العقلي في أعمار تبدأ من ٦ إلى ٢٥ سنة وتتيح هذه المؤسسات فرص الدراسة والفحوص للحالات وتصنيفهم وتوفير البرامج المناسبة لكل فئة عمرية وتشمل هذه البرامج ما يلي: البرامج التعليمية- البرامج الاجتماعية والترويحية- البرامج المهنية- الإرشاد النفسي للفرد وأسرته- الإلحاق بالعمل المناسب.

٥) **مصانع الأجهزة التعويضية:** تقوم هذه المصانع بتصنيع الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية اللازمة للمعوقين بدنياً كحالات الشلل وحالات البتر وأمراض العظام والكسور وغيرها، كما تقوم هذه المصانع بتصنيع أدوات جديدة من هذه الأجهزة بالاعتماد على الخدمات والإمكانيات المتوفرة محلياً.

من ذلك نرى أن مفهوم التأهيل قد تطور في الوقت الحاضر وطبقاً للاتجاهات الحديثة من مرحلة إدماج المعوق في الحياة العامة إلى مرحلة التطبيع.

الحادي عشر : نماذج لمؤسسات رعاية المعوقين في المجتمع السعودي :

١- مراكز التأهيل المهني والاجتماعي :

- أنشئت أربع مراكز للتأهيل المهني موزعة على مناطق المملكة التالية وهي: مركز التأهيل المهني بالرياض ومركز التأهيل المهني بالدمام ومركز التأهيل المهني بالطائف ومركز التأهيل المهني للإناث بالرياض .
- فضلاً عن إنشاء مركز التأهيل الاجتماعي لشديدي الإعاقة بالرياض وهو يخدم المنطقة الوسطى والشرقية ثم مركز التأهيل الاجتماعي لشديدي الإعاقة بالمدينة المنورة.
- وتقوم مراكز التأهيل للمعوقين بتقديم خدماتها للحالات التي ثبت صلاحيتها للتأهيل المهني، ثم تتخذ بشأنها مجموعة من الإجراءات للبدء في تدريبها على إحدى المهن التي تتناسب مع ما تبقى لديها من قدرات .

٢- مؤسسات رعاية الأطفال المشلولين :-

وهي تهدف إلى تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية المناسبة للأطفال المشلولين ومن في حكمهم من المصابين بعاهات خلقية أو مرضية تعوقهم عن سهولة الحركة الطبيعية من الجنسين لتنمية ما لديهم من قدرات وإعدادهم لتقبل حالتهم والعمل على تكيفهم اجتماعياً ونفسياً مع المجتمع .

٣- مركز التأهيل الطبي :

- قامت وزارة الصحة بإنشاء مثل هذا النوع من المراكز بمدينة الرياض وتوجد خمسة مراكز أخرى موزعة على مناطق المملكة (مكة المكرمة - أبها - المدينة المنورة - الدمام - جيزان)، وتقوم هذه المراكز على تقديم رعاية صحية تشمل التأهيل الطبي للمعوقين وذلك بتقديم العلاج الطبيعي

وتزويد الحالات بالأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية اللازمة بالإضافة إلى خدمات وأوجه الرعاية الطبية .

- بجانب الرعاية الاجتماعية التي يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون بهذه المراكز، كما تتضافر الجهود الأهلية مع الجهود الحكومية في مجال رعاية المعوقين جسدياً بسبب حالات النقص في تكوينهم والتي لا تجد مكاناً لها في دور رعاية وتأهيل المعوقين الأخرى بالمملكة، حيث تقدم لهم الرعاية الاجتماعية الكاملة ويتم علاجهم وتعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم لفرص العمل المناسبة، ومساعدتهم بتيسير سبل الالتحاق بالعمل المناسب بعد انتهاء مدة رعايتهم وتأهيلهم بالدار .

٤- معاهد النور :-

- في عام ١٣٧٨هـ بدأ تعليم مكفوفي البصر بجهود فردية باستخدام حاسة اللمس (طريقة برايل) في القراءة والكتابة في فصول مسائية بإحدى مدارس الرياض، وكان الدارسون يتلقون تعليمهم الأكاديمي خلال النهار في معاهد حكومية.
- وفي عام ١٣٨٠هـ أنشئ أول معهد حكومي متخصص لتدريب وتعليم المكفوفين ويعد أول لبنة وضعتها الدولة للتعليم الخاص المنظم، وتوالى إنشاء مثل هذه المعاهد الخاصة بتمكينهم من مواصلة تعليمهم بما يتناسب وظروفهم الخاصة.

٥- معاهد الأمل :-

- افتتحت وزارة المعارف معهدين لتربية وتعليم الأطفال الصم والبكم، حيث يتعلم الطفل منذ المرحلة التحضيرية حتى المرحلة المتوسطة وتطبق هذه المعاهد مناهج خاصة تسير على مناهج التعليم العام مع مراعاة العوامل المصاحبة للعجز وتوفر هذه المعاهد مجموعة من الخدمات الاجتماعية والنفسية التي تستهدف تحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي لكل حالة بما يهيئ لها سبل النجاح في المجتمع.

٦- معاهد التربية الفكرية :-

- تقبل هذه المعاهد حالات الأطفال المتخلفين عقلياً حيث يتعلم الطفل حسب قدراته وظروفه الخاصة بجانب إكسابه المهارات الأساسية والاتجاهات السلوكية والاجتماعية السليمة ويتم ذلك بموجب برنامج خاص وفي نهاية المرحلة يتم إعداده مهنيّاً تمهيداً لتحويله إلى مراكز التأهيل المهني للمعوقين .

أسئلة المحاضرة :

عرف/ عرفي المصطلحات الاجتماعية التالية:- المعوقين - التأهيل المهني

الإجابة

تعريف المعوقين: المعوق مصطلح يطلق على من تعوقه قدراته الخاصة عن النمو السوي إلا بمساعدة خاصة وهو لفظياً مشتق من الإعاقة أي التأخير أو التعويق، وهناك عدة تعريفات للمعوق نوردتها فيما يلي:-

أ- **المعوق** هو المواطن الذي استقر به عائق أو أكثر يوهن من قدرته، ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي ووعي مؤسس على أسس علمية وتكنولوجية يعيدها إلى مستوى العادية أو على الأقل أقرب ما يكون إلى هذا المستوى.

ب- **تُعرف منظمة العمل الدولية اصطلاح معوق بأنه** كل فرد نقصت إمكانية للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصاً فعلياً، نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية.

ج- **ويُعرف قانون تأهيل المعوقين رقم ٣٩ لعام ١٩٧٥ المعوق بأنه** كل شخص أصبح غير قادر على الاعتماد على نفسه في مزاوله عمله أو القيام بعمل آخر والاستقرار فيه، أو نقصت قدرته على ذلك لقصور عضوي أو عقلي أو حسي أو نتيجة عجز خلقي منذ الولادة.

د- **المعوق هو الفرد** الذي لا يصل إلى مستوى الأفراد الآخرين في مثل سنه بسبب عاهة جسمية أو اضطراب في سلوكه أو قصور في مستوى قدرته العقلية.

هـ- **المعوق هو كل فرد** يختلف عن يطلق عليه لفظ سوي في النواحي الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه.

• **تعريف التأهيل:** هو عبارة عن عملية إعادة تكيف الإنسان مع البيئة أو إعادة الإعداد للحياة، فإذا كان اختلاف تكيف الإنسان مقتصرأ على الناحية الطبية فإنه يحتاج إلى التأهيل العلمي، أي استعادة أقصى ما يمكن توفيره له من قدرات بدنية، مثل حالة بتر الأطراف أو ضعف السمع أو البصر، أما إذا كان الإنسان في حاجة إلى إعادة تكيفه من الناحية النفسية فإنه يحتاج إلى التأهيل النفسي حيث يتناوله الأخصائي النفسي بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي أو أخصائي التأهيل في أغلب الحالات، وإذا كان الاختلال في التكيف مع المهنة بسبب إصابته بعائق فإنه يحتاج إلى التأهيل المهني.

وعلى ذلك وضعت منظمة العمل الدولية التعريف الآتي للتأهيل المهني للمعوقين: -

• **التعريف:** أن التأهيل المهني للمعوقين معناه ذلك الجانب من عملية التأهيل المستمرة المترابطة الذي ينطوي على تقديم الخدمات المهنية كالتوجيه المهني والتدريب المهني والتشغيل، مما يجعل المعوق قادراً في الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه ، وتختلف حالات الأفراد من حيث مدى حاجتهم إلى أنواع التأهيل المختلفة ، فقد يحتاج الفرد إلى نوع واحد أو أكثر من تلك الأنواع في وقت واحد (النفسي - الطبي - الاجتماعي- المهني).

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غرام